سورة الرحمن

٤٩٧ ـ قوله: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾[١] [٧، ٨، ٩]، أعاده ثلاث مرات، فصرح ولم يضمر؛ ليكون كل واحد قائمًا بنفسه غير محتاج إلى الأول، وقيل: لأن كل واحد غير الآخر: ميزان الدنيا، والثانى: ميزان الآخرة، والثالث: ميزان العقل. وقيل: نزلت متفرقة؛ فاقتضى الإظهار.

٤٩٨ ـ قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، كرر الآية إحدى وثلاثين مرة، ثمانية منها[٢] ذكرت عقيب آيات فيها تعداد عجائب خلق الله، وبدائع صنعه، ومبدأ الخلق ومعاده، ثم سبعة منها عقيب آيات فيها ذكر النار وشدائدها على عدد أبواب جهنم[٣]. وحسن ذكر الآلاء عقيبها؛ لأن فى (سردها)[٤] ودفعها نعمًا توازى النعم المذكورة، أو لأنها حلت بالأعداء وذلك يعد أكبر النعماء.

وبعد هذه السبعة[٥]، ثمانية[٦].

---

(١) أعاد الميزان فقط. راجع أيضًا فتح الرحمن (ص ٤٠٥) مسألة رقم (١) من سورة «الرحمن»!

(٢) وهى الآيات من [١٣ ـ ٣٠].

(٣) والسبعة الثانية من [٣٢ ـ ٤٥].

(٤) على هامش الأصل: حذفها من نسخة ثانية.

(٥) الأولى أن يُذكّر العدد: ثمانية وسبعة؛ لأنه مستعمل مع معدود مؤنث وهو: مرات.

(٦) والثمانية فى نعيم الجنان من ٤٧: ٦١، والتى للجنتين دون الأوليين من ٦٣: ٧٧.